الزواج المبكر وأثره على ارتفاع معدلات الطلاق
– دراسة ميدانية في الريف الجزائري –

أ. بودوخة مريم
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

أ. فوداد كريمة
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

ملخص المداخلة :

تدور الدراسة حول سؤال بحثي مؤداه كيف يؤثر الزواج المبكر على معدلات الطلاق في الوسط الريفي الجزائري؟ وقد أظهرت الدراسة أن محتوى الفرضية كان صحيحا حيث انه كلما كان الزواج مبكرا كلما ارتفع احتمال الطلاق في الوسط الريفي، وهذا قد يرجع كما بينت الدراسة إلى نقص الخبرة الكافية لدى الشباب والشابات في هذا السن، إضافة إلى مستوى التعليم المنخفض نسبيا مما يعيق التكيف الجيد بين طباع الزوجين ومعرفة متطلبات كل طرف، وأيضا أظهرت الدراسة أن الزواج في الوسط الريفي يغلب عله نمط الزواج التقليدي المدبر من قبل الآهل ونظرا لقلة خبرة الشابين حديثا السن الزواج في الصفات التي ينبغي أن يكون عليها شريك الحياة فغالبا ما يكون الزواج المدبر مؤشرا كذلك على تدخل الأهل في المشكلات الناشبة بينهما وهذا ما يسرع من في انحلال الرابطة الزوجية.

Résumé

L'étude soulève la question suivante: Comment se marier à un âge précoce affecte le taux de divorce dans les zones rurales algériennes? L'étude a montré que l'hypothèse était vraie, où que chaque fois que le couple petit à chaque fois que la possibilité de divorce dans les zones rurales, le plus élevé, l'étude a montré que le manque d'expérience suffisante avec les jeunes hommes et femmes à

cet âge, en plus du faible niveau d'éducation est l'harmonie difficile entre les personnalités du couple, et a également montré l'étude que le mariage dans les zones rurales dominées par le modèle de mariage traditionnel et en raison du manque d'expérience des jeunes couples mariés soit souvent une indication du mariage traditionnel, ainsi que les parents impliqués dans les problèmes qui se produisent entre mari et femme et qui est ce qui accélère l'incidence du divorce.

مقدمة : الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها والذي من خلاله تتشكل اللبنة الرئيسية والأساسية لبناء المجتمع "الأسرة" ونظام الزواج والحياة الزوجية يقره المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية ويشرع العلاقة بين الرجل والمرأة وفق أحكام ومراسيم مختلف الديانات وما ينص عليه مختلف القواعد القانونية وتبرز أهميته في حياة الأشخاص والمجتمع ككل من خلال وظائفه الأساسية في تحديد صيغ مقبولة اجتماعيا للعلاقات بين الأفراد في المجتمع وإنجاب الأطفال وتأسيس أسرة... وهوالذي يضع الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل منهما اتجاه الآخر والدين الإسلامي قدس هذه الرابطة الشرعية ويحث على الحفاظ عليها لما يحمله من مودة ورحمة وسكينة بين الزوجين كما جاء في قوله تعالى«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة »سورة الروم الآية21، ولكن على الرغم من قدم نظام الزواج إلا انه تعرض لبعض التغيرات نتيجة لما يتعرض له المجتمع من تحولات اجتماعية وديمغرافية وغيرها، الريف الجزائري لازالت تشجع الزواج وبالأخص الزواج المبكر، فلقد حافظت الأسرة الريفية الجزائرية على التبكير في الزواج خاصة بالنسبة للفتاة هذه الأخيرة التي تعد الأمومة هي الوظيفة والهدف الأساسي لها من الحياة . ومن جهة أخرى فان الزواج يضع الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل منهما اتجاه الآخر، ففي كثير من الحالات ما يختلفان ويكون لكل

واحد منهما متطلبات وقيم تختلف عن الطرف الآخر ومع المعاشرة ومرور الوقت يعتاد كل واحد على الآخر إلا أن المتزوجين في سن مبكر قد يصعب عليهم التأقلم وتحمل المسؤولية فتنشب المشاكل وقد يحدث الطلاق هذا الأخير الذي نشهده في مجتمعنا بأرقام ومعدلات كبيرة وأصبح حديث العام والخاص وجاءت هذه الدراسة الميدانية على عينة من المطلقين والمطلقات الذين تزوجوا في سن مبكرويقطنون في الريف الجزائري .

تحديد المفاهيم :

الزواج :هونظام اجتماعي يتصف بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ويعيش الزوجان في حياة واحدة يقرها ويقبلها أفراد المجتمع وتستند الحياة على الود المتبادل الذي يستمر على مدى الحياة.1

الزواج المبكر : يقصد بالزواج المبكر الذي يتم قبل بلوغ سن الرشد أو بمجرد بلوغه 2 فلقد حددنا سن الزواج في بحثنا هذا بالنسبة للمطلقين الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة بالنسبة للإناث و21 سنة بالنسبة للذكور .

الطلاق :يعد الحدث الذي ينهي ما تم جمعه بين الرجل والمرأة من خلال عقد الزواج الذي يقره المجتمع قانونيا وشرعيا وقد تختلف أسبابه وضوابطه باختلاف الأفراد والأسر والمجتمعات هوالتصرف القانوني الذي يعبر عن انتهاء رابطة الزواج 3.

الوسط الريفي :إذا جئنا إلى تحديد مفهوم الريف نعرض ما يميزه من كثافة سكانية قليلة في مقبل مساحات واسعة ومساكن مبعثرة بالإضافة إلى طبيعة النشاط الزراعي لسكان الريف ونجدنا دوما أمام مقارنته مع الوسط الحضري أو

المدينة ويعرف المجتمع الريفي بأنه مجموعة من الناس تقيم في منطقة محدودة والذين لديهم شعور بالانتماء بعضهم البعض ومن خلال علاقاتهم المنظمة يشتركون ويقيمون بأوجه نشاط لتحقيق اهتماماتهم .4

الإشكالية : أن نظام الزواج يختلف من مجتمع إلى آخر من حيث الخصائص والدوافع والالتزامات المترتبة عليه حيث تختلف نسب ومعادلات الزواج من دولة إلى أخرى ففي السعودية والعراق بنسبية 58٪ أم تونس ب 49٪ والإمارات 43٪ باعتبارها دول محافظة وهي نسب هامة في مجموع الزيجات إلى وقتنا الحاضر وباعتبار الجزائر دولة إسلامية هي الأخرى تشجع انتشار هذه الظاهرة الديموغرافية حيث بلغت نسبة الزواج فيها بما يقارب 40٪ في فترة الثمانينات وهوما يمكن ربطه بالإطار الاجتماعي والثقافي السائد آنذاك حيث عرفت الجزائر تغيرات كثيرة في نسب الزواج منذ الاستقلال، ومازالت تشكل نسبة هامة على مستوى الوطن حيث أثبتت الإحصائيات الوطنية لسنة 2002 أن نسب الزواج تفوق 30٪ وهذا الأخير يغرف انتشارا في الأوساط الريفية والحضرية .

إن متوسط السن في المناطق الحضرية مرتفع مقارنة بالوسط الريفي حيث يقدر متوسط سن الزواج في الجزائر ب 27سنة للإناث و30 سنة للذكور حسب آخر تعداد وحيث يصل متوسط سن الزواج للإناث إلى 16 سنة أو أقل أحيانا والذكور في سن 18 سنة أو أقل في الوسط الريفي وحسب مصادر محكمة عين الكبيرة مثلا تشكل عدد حالات الزواج في سن مبكرة ب 102 حالة زواج من بين 515 عقد زواج وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالعقود الإجمالية للزواج أما في سنة 2014 فقد سجلت 71 حالة زواج من بين 483 عقد زواج حيث تشهد هذه السنة انخفاض في عقود الزواج مقارنة بالعقود الإجمالية إلى جانب ارتفاع الطلاق حيث يشهد ارتفاعا مستمرا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ومن خلال

الارتفاع الملحوظ في معدلات الطلاق في الجزائر ومنها المناطق الريفية التي تشهد كذلك الزواج المبكر هذاما جعلنا نقف أمام إشكالية مفادها: كيف يؤثر الزواج المبكر على معدلات الطلاق في الوسط الريفي؟

فرضية الدراسة : -كلما كان سن الزواج مبكر بالنسبة للزوجين كلما ارتفع احتمال حدوث الطلاق .

شرح الفرضية : - قد ترتفع نسبة الطلاق لصغر سن المتزوجين وقلة تجاربهم تدفعهم لإنهاء علاقتهم الزوجية بسرعة دون أن يفكروا في النتائج التي تترتب عن هذا القرار . بالإضافة إلى أنه صغر سنهما يجعلهم يعتمدون في اختيارهم شريك حياتهم على أسس معايير خاطئة .

إن أي دراسة علمية لا بد أن تكون قائمة على أساليب علمية من طرق ومناهج والتي تختلف باختلاف المواضيع والأهداف التي سعى الباحث لتحقيقها ولهذا فان اختيار المنهج يكون مقيدا بإستراتجية البحث وبمحاولة إتباع هذا الأساس العلمي 5تم استخدام المنهج التالي :

المنهج الوصفي : تعتبر طبيعة البحث هي المحدد الأساسي للمنهج المستعمل ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي الملائم لمثل هذه الدراسة . حيث تجمع البيانات التي على ضوئها يتم وصف ما هوكائن وتحليله والإجابة على الأسئلة المطروحة باختبار الفرضيات والتأكد من مدى صحتها أو العكس

كما يعد أسلوبا من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة،وذلك من اجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى، ثم يتم تحليلها

بطريقة موضوعية وماينسجم مع المعطيات المعلية للظاهرة كخطوة ثانية،والتي تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة ولا يشترط هذا المنهج وضع فروض أو إجراء تجارب 6

العينة :تتطلب أي ظاهرة توفر بيانات ومعلومات عن هذه الظاهرة حتى يتمكن الباحث من التحكم فيها من خلال دراسته لها ونقصد بذلك تحديد الباحث لمجتمع دراسته تحديدا دقيقا واضحا حتى يتسنى له أيضا تحديد الأسلوب العلمي أوالمنهج العلمي لدراسة هذه الظاهرة قيد الدراسة وتحديدها يجب أن تتطابق مع خصائص الظاهرة المدروسة 7 وتم الاعتماد على العينة القصدية والتي تتناسب وتتلائم وطبيعة البحث حيث يتم سحب مفرداتها من مجتمع الدراسة حسب ما يليق بالباحث،حيث يتعذر تقدير احتمال اختيار أي فرد فيها، كما أن الفرص تكون غبر متساوية لظهورهم في العينة8 ومنه تم اختيار مجموعة من المطلقين تتكون من 20 فرد نساء ورجال اللذين تزوجوا في سن مبكر – أي دون بلوغ سن الزواج للذكور والإناث – وطلقوا بغض النظر عن مدة الزواج ويقطنون في مناطق ريفية.وقد تمت مقابلة معظم المبحوثين عن طريق المحكمة - محكمة عين كبيرة - أين تتم إجراءات الطلاق بالإضافة مكاتب المحاماة بنفس المنطقة التي تضم العديد من المناطق الريفية .

أداة البحث –الاستمارة - نظرا لظروف البحث –خاصة الوقت –ومن اجل النزول إلى الميدان والحصول على المعلومات التي تفيدنا في بحثنا اعتمدنا على أداة الاستمارة وتطبيقها مع عينة المبحوثين،حيث تعتبر الاستمارة الأداةالأكثر استخداما وشيوعا لجمع المعلومات والمعطيات الميدانية،وهي تضم مجموعة من الأسئلة التي نستخلصها من الفرضيات، التي تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث المراد انجازه فبدون الاستمارة لا يستطيع الباحث جمع حقائق

علمية من الحقل الاجتماعي9 وقد تم تحديد مجموعة من أسئلة الاستمارة بصورة تتلاءموظروف البحث وطبيعة الدراسة حيث شملت الدراسة على سؤال انقسمت على ثلاث محاور:

1 - محور حول البيانات الشخصية للمتزوجين مبكرا وتم طلاقهم في الوسط الريفي وقد اشتمل هذا المحور على سؤالين أساسيين (السن والمستوى التعليمي) للمبحوثين.

2 - محور حول الواقع الاجتماعي للمطلقين من زواج في سن مبكر لكلا الجنسين : واشتمل على أربعة أسئلة أساسية

3 - محور حول الجانب الاقتصادي للمطلقين للزواج مبكر لكلا الجنسين: على ثلاث أسئلة أساسية

تحليل النتائج:

1 -تحليل نتائج محور البيانات الشخصية للمتزوجين مبكرا وتم طلاقهم في الوسط الريفي :

أ_ السن: جدول رقم 1يوضح توزيع المطلقين حديثي الزواج لكلا لجنسين

الفئة العمرية	العدد		النسبة٪	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
18 -22	3	9	60	60
22 -25	2	6	40	40
	5	15	100	100

تظهر أعلى التكرارات للفئة العمرية للذكور من 18 -22 سنة بثلاث حالات من المجموع الكلي 5 بينما نجد في الفئة العمرية 18 -22 للإناث ب

9حالات من 15 من المجموع الكلي، رغم اختيارنا للمبحوثين المطلقين والمتزوجين في سن مبكر فقد بلغوا هذه الأعمار بعد مدة من الزواج أكبرها خمس سنوات إلاأن النتائج بينت أن المتزوجين لكلا الجنسين في الفئة العمرية 18 -22 أكثر بنسبة 60٪

ب - المستوى التعليمي: جدول رقم 2 يبين المستوى التعليمي للجنسين (ذكر وأنثى) لمطلقين لزواج مبكر

المستوى التعليمي	العدد		النسبة٪	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
ابتدائي	0	2	0	13.33
متوسط	5	8	100	53.33
ثانوي	0	4	0	26.66
جامعي	0	1	0	6.66
المجموع	5	15	100	100

نلاحظ أن التعليم المتوسط يمثل مستوى أكثر الحالات المطلقين لزواج مبكر لكلا الجنسين بنسبة 100٪ بالنسبة للذكور و53,33٪ بالنسبة للإناث يليه المستوى الثانوي ب 4 حالات بالنسبة للإناث ويليه المستوى الابتدائي بنسبة 13,33٪ للإناث ثم الجامعي ب 6,66٪ وعلى العموم فإن ما يلفت النظر أن التعليم لكلا الجنسين في الأغلب هومستوى المتوسط، ونجد أن نقص الاهتمام بالتعليم في الوسط الريفي حيث يفضلون الزواج في سن مبكر عن التعليم خاصة بالنسبة للإناث.

2 - تحليل نتائج محور الواقع الاجتماعي للمطلقين لزواج في سن مبكر

أ – طريق اختيار الطرف الآخر: جدول رقم 3يوضح كيفية إتمام الزواج (طريق اختيار الطرفين) لكلا الجنسين

طريق الاختيار	التكرار	النسبة٪
عن طريق الأهل	11	55
عن طرق الأصدقاء	1	5
عن طريق صديق لأفراد العائلة	1	5
معرفة شخصية	7	35
المجموع	20	100

من خلال الجدول يتبين أن طريقة التعارف بين الزوجين تتم بطريقة تقليدية أي عن طريق الأهل هم يدبرون الزوج وهذا ما يمثل أعلى نسبة المقدرة ب 55٪ باعتبار هذا المجتمع هوالمجتمع الريفي ومحافظ على العادات والتقاليد وهذا ما أدى لبلوغ هذه النسبة وتليها المعرفة الشخصية والتي تقدر ب 7 حالات وهذا ما يدل أن العادات والتقاليد في هذا المجتمع بدأت تزول وذالك راجع إلى عدة عوامل كما نلاحظ أن هناك حالة واحدة تتعلق بالزواج عن طريق صديق لأحد أفراد العائلة.

ب - تقدير مسئولية الحياة الزوجية بالنسبة للزوجين –القدرة على إنشاء أسرة -

جدول رقم 4يوضح مدى تقدير مسؤولية الزواج وإنشاء أسرة بالنسبة للزوجين:

الزواج المبكر	التكرارات	النسبة ٪
نعم	13	65
لا	7	35
المجموع	20	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن 65٪ من المبحوثين يرون أن الزواج في سن مبكر وعدم تقدير المسؤولية اتجاه الطرف الآخر وتحمل أعباء إنشاء أسرة زوجية ذلك من خلال عدم توقع الأدوار سابقا والاكتفاء بمعرفة مميزات ليلة الزفاف (الفستان الأبيض, شهر لعسل, الرومانسية) تعد سببا مباشرا في حدوث الطلاق بالنسبة للمتزوجين في سن مبكرفي حين أن هناك 35٪ من أجابوا بان عدم تقدير مسؤولية إنشاء أسرة هي السبب في حدوث الطلاق وأنما يرجع ذلك إلى أسباب أخرى .

ج - القدرة على حل مشاكل أسرية: جدول رقم 5 يوضح هل للزواج في سن مبكرة دور في عدم القدرة على حل المشاكل داخل الأسرة

الزواج في سن مبكر دور في عدم القدرة على حل المشاكل	التكرار	النسبة٪
نعم	14	70
لا	6	30
المجموع	20	100

من خلال طرحنا لسؤال على المبحوثين والمبحوثات المتضمن في هل الزواج في سن مبكرة وعدم القدرة على حل المشاكل داخل الأسرة سببا مباشرا في حدوث الطلاق كانت النتائج أن للزواج المبكر دور في عدم القدرة على حل المشاكل الذي سرح به بنسبة 70٪ من المبحوثين وهذا ما يؤدي إلى تفاقم المشاكل واستحالة الحياة الزوجية بين الطلقين وكان هذا سببا في حدوث الطلاق. بينما 30٪ من المبحوثين لم تكن عدم القدرة على حل المشاكل داخل الأسرة سببا في طلاقهم وإنما يرجع ذلك إلى أسباب أخرى

د - نوع الطلاق: جدول رقم 6يمثل نوع الطلاق الذي تم بين الطرفين والطرف الذي طلب الطلاق لكلا الجنسين

نوع الطلاق	التكرار	النسبة٪
بشكل شخصي	8	40
بطلب من الزوج	11	55
بطلب من الزوجة	1	5
المجموع	20	100

أظهرت النتائج المحصل عليها في الجدول أن الطلاق بطلب من الزوج هي أعلى نسبة بحيث قدرة ب 55٪ تليها الطلاق بشكل شخصي ب8 حالات أي ما يقدر ب 40٪ في حين الطلاق بطلب من الزوجة كانت حالة واحدة بنسبة 5٪ أي أن المتزوجين في سن مبكر يكون الذكور أكثر إقداما على من الإناث خاصة في الوسط الريفي حيث يتميز الذكور بأنهمأصحاب كلمة ولا يعاب على الذكر الاقدام على هذه الخطوة على عكس الإناث .

3 - تحليل نتائج محور الجانب الاقتصادي للمطلقين لزواج مبكر لكلا الجنسين:

أ – نوعية السكن : جدول رقم 7 يوضح نوعية السكن المطلقين ر أثناء فترة الزواج

نوعية السكن	التكرار	النسبة٪
فيلا	5	25
بيت عادي	13	65
شقة	2	10
المجموع	20	100

يعطي المسكن دلالات عن الحياة التي كان يعيشها المطلقين أثناء الزواج فهي قد تؤثر على حكم اختيارهم للزواج وقرارهم في الطلاق ويتضح أن 13 حالة من المطلقين يسكنون في بيت عادي وهذا ما يدل على المستوى الاقتصادي المتوسط بالنسبة للمطلقين ونوعية السكن هذه يتميز بها الريف الجزائري , فيما نلاحظ 5 حالات يقطنون في فلا وهذا ما يدل على الوضعية الإقتصادية الجيدة كما نلاحظ حالتين يقيمون في شقة وهذا ما يدل أن المسكن غير ملائم في أغلب الأحيان. ومن خلال النتائج نلاحظ ان اغلب المبحوثين بنسبة 90 ٪ لم يعانوا من مشكل السكن.

ب - ملكية السكن: جدول رقم 8يوضح ملكية السكن لأسر المطلقين

ملكية السكن	تكرار	النسبة٪
إيجار	1	5
ملك	19	95
المجموع	20	100

إن ملكية السكن أي كانت نوعيته تعني الاستقرار على العموم بينما يدل الإيجار على الوضعية الاقتصادية ضعيفة خاصة إذا علمنا أسرة المطلقين بالخصوص الإناث يعيشون على هذا الوضع منذ مدة طويلة من الزمن .تدل الحالة الأولى في الجدول على الوضعية الاقتصادية السيئة بنسبة 5٪ أما الحالة الثانية والتي هي ملك تدل على الحالة الاقتصادية المتوسطة بنسبة 95٪ للمطلقين والمتزوجين في سن مبكر

د - الحالة الاقتصادية: جدول رقم 9 يوضح الحالة الاقتصادية للأسر المطلقين من زواج مبكر أثنا الزواج

الدخل	التكرار	النسبة٪
كافي	15	75
غير كافي	5	25
المجموع	20	100

نلاحظ من خلال الجدول أن 15 حالة أي بنسبة 75 ٪ المستوى الاقتصادي لها كافي لتلبية الحاجيات ومتطلبات المادية الأسرة أثناء الزواج أي أن الأزواج رغم زواجهم في سن مبكر إلى أن الحالة الاقتصادية وعدم القدرة المادية في تحمل أعباء الزواج والأسرة لم تكن السبب الرئيسي في حدوث الطلاق هذا ما يدل على تغطية تكاليف واحتياجات الأسرة، أما الدخل الغير كافي 5 حالات وهذا يدل على عدم تغطية الاحتياجات اللازمة للأسرة سببا في حدوث الطلاق بالنسبة للمبحوثين.

تحليل نتائج والتأكد من صحة الفرضية:

الفرضية: والتي مؤداها أنه كلما كان الزواج مبكر كلما ارتفع احتمال حدوث الطلاق في الوسط الريفي.

فمن خلال نتائج الدراسة الميدانية ومقابلة المطلقين المتزوجين وجد أن معظمهم تزوجوا في سن مبكرة خاصة في الفئة العمرية 18 -22 سنة بالسبة للذكور والإناث وكان معظمهم مؤيدا لفكرة أن الزواج في سن مبكر يرفع من حالات حدوث الطلاق وذلك بنسبة قدرت ب 70٪ وكذلك نجد أن أهمية التعليم تكاد تنعدم في الوسط الريفي حيث يفضلون الزواج في سن مبكر عن التعليم خاصة بالنسبة للإناث، فيتميز أهل الريف بتفضيل الحياة الزوجية في سن مبكر للأبناء على التحفيز والتشجيع على استكمال الدراسة، ويفضل الأهل في

الوسط الريفي بتدبير الزواج بالنسبة لأبنائهم في سن مبكر ما أكدته نسبة 65 ٪ حيث يمثل الزواج الحدث الأهم خاصة بالنسبة للإناث .

من الأسباب الرئيسية للطلاق بالنسبة للمتزوجين في سن مبكر عدم القدرة على تحمل مسؤولية الأسرة من خلال اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشاكل بين الأسرية حيث أكد أغلب المبحوثين بنسبة 75 ٪ أن عدم القدرة على تحمل المسؤولية وعدم القدرة على مواجهة مصاعب الحياة الزوجية لعدم الدراية الكافية والوعي بمتطلبات الطرف الآخر، خاصة بالنسبة للذكور الذين هم أكثر إقداما على الطلاق خاصة في الوسط الريفي حيث يتميز الذكور بالمكانة المتميزة على الإناث في كافة المجالات خاصة فيما يخص الحياة الأسرية .

أما فيما يخص الوضعية الاقتصادية بالنسبة للمطلقين والمتزوجين في سن مبكر لم تكن السبب الرئيسي في حدوث الطلاق حيث أن اغلب المبحوثين بنسبة 90 ٪ لم يعانوا من مشكل السكن أثناء الحياة الزوجية، ففي الوسط الريفي اغلبهم مستقل بسكن رغم زواجهم في سن مبكر، 75 ٪ المستوى الاقتصادي لها كافي لتلبية الحاجيات ومتطلبات المادية الأسرة أثناء الزواج أي أن الأزواج رغم زواجهم في سن مبكر إلى أن الحالة الاقتصادية وعدم القدرة المادية في تحمل أعباء الزواج والأسرة لم تكن السبب الرئيسي في حدوث الطلاق.

خاتمة :

وقد اعتمدنا على الدراسة الميدانية لتجيب بشكل ممنهج حول السؤال الذي طرحناه سابقا, وبعد إتباعنا لخطوات المنهج العلمي, واستعملنا لمنهج البحث المناسب وهوالمنهج الوصفي مدعم بأداة البحث وهي المقابلة وإستخلصنا أن الدراسة تعد إسهاما مهما في موضوعات الزواج المبكر والطلاق نظرا للفقر

الشديد في هذا المجال بالرغم من إلحاح الظاهرة وخطورتها. ويجب ألا تنسى أن المجتمع يستمد قوته وتماسك أنظمته وفي مقدمتها نظام الزواج.

قائمة المراجع :

1 -حسين عبد الحميد احمد رشوان : الأسرة والمجتمع -دراسة في علم اجتماع الأسرة – مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2012، ص4

2– عدنان ابومصلح : معجم علم الاجتماع، دار المشرق الثقافي، ص 100

3 -محمد عاطف غيث :المشاكل الاجتماعية والسلوك والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1981، ص161

4 -محمد سيد الامام : علم الاجتماع الريفي، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الاولى، 2012، ص 37

5 - مسعودة كسال : نظام الزواج وعلاقته بالطلاق في المجتمع الجزائري، دكتوراه، جامعة الجزائر، 2013 ص 197

6 –محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الثانية، ص213

7 -مصطفى ربحي عليان: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2000، ص 142،137

8 -شرقي نسرين: أهم العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 2،2011، ص111

9 -إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الثانية، ص50